التلويح في جعل الواو عوضا عن اما بان جعلها عوضا يقتضي مناسبة بين الواو واما مصححة لتعويضها ولا مناسبة بينهما انتهى وقال ابن ايا رحمه الله تعالى في شرح الفصول واما حذف اما فلا يجوز لان اما نايبة عن الفعل واداة الشرط معا فلو حذف كان فيه حذف النايب والمنوب وهذا اجحاف كثير وقد ارتكب كثير من الناس هذا المحظور واستسهلوه وذلك اذا كانت اما مع بعد فيقولون في اما بعد وبعد فان الامر كذا وقد صنع ابن معطي في خطبة الفيته هذا فقال وبعد فالعلم جليل القدر ومراده اما بعد لما قوله في كون ما صنعه ابن معطي من هذا القبيل نظر لجواز ان يكون اراد بالواو العطف لانها عوض عن اما وكون مراده اما بعد لم تقم قرينة قاطعة عليه وعلى تسليمه فقد نقل الرضي ان ما يجوز حذفها اذا كان الخبر امرا او نهيا فمنع جواز حذفها على الاطلاق ممنوع فتامل والفقه هو العلم بالاحكام الخمسة من حيث تعلقها بافعال المكلفين لا العلم بوجوب العمل كذا في فصول البدايع اشرف العلوم قدرا الشرف العلو وقدرا منصوب على التمييز وهو مبلغ الشيء وان يكون مساويا لغيره من غير زيادة ولا نقصان كما في المغرب والمراد به هنا المرتبة والمرتبة وفي كلام المصنف نظر لاقتضايه أن علم الفقه اشرف من علم الكلام والتفسير والحديث مع ان هذه العلوم اشرف من الفقه لان شرف العلم بشرف موضوعه وموضوع هذه العلوم اشرف كما هو ظاهر وحينيذ فالصواب ان يقال من اشرف العلوم واجاب بعضهم بان مراده بالفقه معرفة النفس بالها وما عليها فيدخل علم الكلام لكن المقام ينبو عنه انتهى وفيه انه مع نبو المقام عنه غير حاسم لمادة الاشكال والحق ان يقال ان اللام في العلوم ليست للاستغراق بل للجنس والحكم على الجنس لا يستدعي الحكم على كل فرد من افراده بقي ان يقال الفقه من جملة العلوم فيلزم ان يكون مفضلا على نفسه لان اسم التفضيل اذا اضيف وقصد به الزيادة على ما اضيف اليه يشترط في صحة استعماله ان يكون بعضا مما اضيف اليه والجواب انه داخل في المضاف اليه لغة خارج عنه مرادا كما في الاستثنا المتصل والمقصد تفضيله على ما يشاركه في هذا المفهوم اعني مفهوم الشرف فلا يلزم التفضيل على نفسه كذا حققه بعض المحققين في مثل هذا التركيب فليحفظ واعظمها اجرا العظم

بكسر

بكسر العين ضد الصغر وستى وصف عبد بالعظمة فهو ذم والاجر الجزا على العمل كالاجارة مثلثة والجمع اجور وانما عايدة التمام ضد النقصان والعايدة المعروف والصلة والعطف والمنفعة والمراد هنا الاخير اقول وعلى كون العايد بمعنى الصلة يجبني قول بعض الادبا لما مرضت عادني من ليس معه خرولة مره تعساله من زاير وعايد بلا صلة واعلاها مرتبة اي ارفعها منزلة قال في القاموس المرتبة بالضم والمرتبة المنزلة واسناها منقبة السنا ضوء البرق ويمد والمنقبة بالفتح الطريق في الجبل والمعنى ان علم الفقه اظهر العلوم طريقا لان طريقه الكتاب والسنة والاجماع قوليا او فعليا او سكوتيا والقياس الصحيح وهذه في صحة الدلالة وظهورها لا يضاهيها غيرها من الدلالة العقلية والطبيعية والعادية لاختلافها وعدم انضباطها لاختلاف العقول والطباع والعادات وفسر بعض الفضلا المنقبة هنا بالفعل الكريم وهو غير مناسب كما هو ظ واعمها فايدة اعم من العموم وهو الشمول يقال عمهم بالعطية اي شملهم فالمفيته احد منهم والفايدة لغة من الفواد لانها تعقل به وعليه قول استاذي

من الفواد اشتقت الفايدة والنفس باصاح بذا شاهدة
لذا ترى افيدة الناس قد مالت لمن في قربه فايدة

او من الفيد ما استفيد من علم او مال وفسرها بعضهم بالزيادة تحصل للانسان اسم فاعل من فادت له فايدة او افادته اعطيته وافدت منه اخذت وعرفا كل نافع دنيوي او دنيوي او هي ما يكون به الشيء احسن حالا منه بغيره يملا العيون نورا يملا من الملي وهو مقدار ما ياخذه الانا اذا استلا يقال ملات الوعا فهو ملان واستلا بطنه وتملا من الطعام والشراب ومن الجاز نظرت اليه فملات منه عيني وهو ملان من الكرم ذكره الزمخشري والعيون جمع عين الباصرة وهي مونثة والمراد عين البصيرة لا الباصرة الا بتكلف والنور بالضم قيل انه كيفية عارضة من الشمس والقمر والنار على ظاهر الاجسام بعروضها تصير المريات منكشفة منجلية ولهذا قيل في تفسيره هو الظاهر لغيره والحق انه اعم من الاضوا والاضوا قيل هي اجسام شفافة تنفصل عن المضي لانها متحركة بدليل انحدارها